

الحلقة الثالثة عشرة - استشارات إعداد وتقديم د. عبد الله بن منصور الغفيلي - إذاعة القرآن الكريم.

عبدالله الغفيلي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم استشارات بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. إعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور الغفيلي البرنامج من إخراج عبدالكريم أحمد المجحد. الحمد لله رب العالمين. نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا - 00:00:00

وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. أما بعد فإن من ما جاء به الشرع تعظيم - 00:00:30

بيت الله الحرام ومكة والمدينة وهي موطن مقدسة وأماكن أثبت الشرع لها فضلا وحرمة. أقسم الله جل وعلا بها كما في قوله والتين والزيتون وطور السنين. وهذا الأمين وهذا البلد الأمين. وإضافها سبحانه وتعالى لنفسه فقال وطهر بيتي. بيتي - 00:00:50

للطائفين وهذه الإضافة فيها من الأجلال والتعظيم والمحبة ما هو معلوم جمع الله جل وعلا البيت وأهله وقاصديه مزيّتين عظيمتين يحصل بهما الطمأنينة والسعادة وهي سعة سعة الرزق والأمان من الخوف كما قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وأمنهم وأمنهم من خوف. ثم إن الله - 00:01:20

جل وعلا أيضا حرم هذا البيت وحرم هذه المدينة فقال إن الله حرم مكة أن تحرّمها الناس. قال عمر لو وجدت فيها قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منها. كما - 00:01:50

جاء في مصنف ابن عبد الرزاق أيضا عن ابن جريج قال قلت لعطاء وما قوله ومن دخله كان آمنا؟ من دخله كان آمنا؟ قال يأمن فيه كل شيء دخله. كل شيء دخله فهو آمن. ولذلك جاء في الصحيح - 00:02:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن جاء فيه كما في آ آ حديث ابن عباس أن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة. وإن - 00:02:30

إنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي. ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر. يعني لم يجز له فيها أن يقتل أحدا أو يعضد شوكا أو ينفر صيدا كما قال لا يعبد شوكتها ولا ينفر صيدها ولا يختلى - 00:02:50

خاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد. إلا لمنشد. وهذا أه قد جاء أيضا في قصة أبي سفيان مع النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبر أبو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم بقول سعد بن عبادة حامل لواء الانصار اليوم يوم الملحمة - 00:03:10

اليوم يوم تستحل فيه الكعبة. قال كذب سعد. قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب سعد. ولكن هذا يوم يعظم الله يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة. كما جاء ذلك في الصحيح وقد أعلن إعلانه المشهور من - 00:03:30

أطلق عليه بابه فهو آمن. ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن. ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن. كما جاء ذلك في كتب السير ومن احتج بإباحتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم على دوام إباحتها فهو غلط أو - 00:03:50

قالت لأنها إنما أحلت له ساعة من النهار فقط لتطهيرها من الشرك ولم تحل لأحد قبله ولا لأحد بعد وقوله صلى الله عليه وسلم أن مكة حرّمها الله ولم يحرمها الناس كما جاء في الصحيح أيضا هذا تحريم شرعي قدرني كما ذكر - 00:04:10

ابن القيم قد سبق به قدره يوم خلق هذا العالم. ثم ظهر به على لسان خليله إبراهيم ومحمد صلوات ربي وسلامه عليهما كما في

الصحيحين ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة ودعوت لها ولذلك - 00:04:30

جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في مكة فلا يحل لاحد ان يسفك بها دما. وهذا التحريم لسفك الدم المختص به وهو الذي يباح في غيرها. ويحرم فيها لكونه حراما. لا المقصود آآ الدم المحرم على كل احد كقتل - 00:04:50

نفسى بغير حق وانما يراد لا يجوز انشاء المقاتلة بها ولا بين المسلمين والكافرين في هذا البلد نفسه في آآ الحرم ذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من انها حرام ان يسفك بها - 00:05:10

دم وان يعضد بها الشجر. فان ترخص اه لقتال فان ترخص احد فيها بالقتال لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لك كما ايضا جاء - 00:05:30

فعن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله فيه بيان حال آآ هذا البلد وتعظيم الله له واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان تعضد فيه الشجر او ينفر الصيد او تلتقط اللقطة في هذا المكان - 00:05:50

لحرمة كيف بما كان اعظم من ذلك من السرقة وغصب الناس اموالهم بل وقتل او ازهاق النفوس نسأل الله السلامة والعافية وان من حرمة هذا البلد الامين وتعظيمه ما كان فيه من فضل واجر فكما - 00:06:10

تعظم فيه السيئات فان الحسنات ايضا يعظمن وهكذا الاعمال التي فيه فيها من الاجور ما ليس في غيرها يكفي هذا البلد الامين تعظيما وتشريفا ان كان قبلة للناس اجمعين. فليس على وجه الارض قبلة - 00:06:30

غيره ليس على وجه الارض قبلة غير فهو حقيق بالتعظيم والاحلال والاحترام. وقد كانت العرب قبل الاسلام يحترمون هذا البيت ويعظمونه حتى ان الرجل يرى قاتل ابيه او اخيه فلا يمسه بسوء لانه في - 00:06:50

في امان آآ كونه في الحرم. وان من تحريم هذا البلد الامين تعظيم السيئة فيه. بل ان الهم بالسيئة كان معظما وكان معاقبا عليه اذا صاحبتة عزيمة كما قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم - 00:07:10

زقه من عذاب اليم. فتأمل كيف جعل الارادة هنا والهم بالسيئة في هذا البلد العظيم. اه موجب الاسم كما ان مقادير السيئات تضاعف فيه لا من حيث الكمية وانما من حيث آآ - 00:07:30

من حيث حجم هذه السيئة واثرها ولذلك ليس من عصى الله آآ على بساط ملكه كمن عصاه في الموضع بعيد فهكذا كان الشأن من عصى الله في حرمه ليس كمن عصاه في حله. ولذلك كان من فقه السلف - 00:07:50

عظيم من هذا التعظيم في هذا حتى كان آآ عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن عمرو بن العاص له آآ منزلان منزل في الحل ومصلى في الحرم. فليل له لما تفعل هذا؟ فقال لان العمل فيه افضل والخطيئة اعظم. وايضا روي - 00:08:10

عن عمر قول آآ قوله لان اخطى سبعين خطيئة آآ احب الي من ان اخطى خطيئة واحدة بمكة وهذا ان دل فانما يدل على تعظيمهم لهذا البلد الامين وان امان هذا البلد يكون اه - 00:08:30

التقرب فيه الى الله وتعظيمه سبحانه وتعالى. ان امان هذا البلد يكون بالمحافظة على الحرمات. ان امان هذا البلد يكون باستتباب الامن واقامة الحق والعدل يكون بمحاصرة الظلم واهله ليقام فيه الدين احسن - 00:08:50

قيام كما كان عليه الصلاة والسلام يدعو ربه وينشر شرعه ويجمع خلقه على كتاب الله وعلى سنتي صلوات ربي وسلامه عليه اللهم اجعله بلدا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:10

بشارة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد اعداد وتقديم الدكتور عبدالله منصور البرنامج من اخراج عبدالكريم احمد المجحد - 00:09:30